42 مليون أميركي يواجهون خطر الجوع مع استمرار الإغلاق الحكومي

يواجه حوالي 42 مليون أمريكي خطر الجوع إذا استمر إغلاق الحكومة الفيدرالية، ما يؤدي إلى انقطاع تمويل برنامج "سناب" للمساعدة الغذائية التكميلية في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، مما يهدد ملايين الأسر المعتمدة على هذا الدعم لتأمين احتياجاتها الغذائية الأساسية.

وجاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة "غارديان البريطانية"، أكد أنه:"بينما يسعى الجمهوريون إلى تحميل الديمقراطيين مسؤولية فقدان الإعانات التي يعتمد عليها ذوو الدخل المحدود، يرى العاملون في مجال مكافحة انعدام الأمن الغذائي أن هذا الادعاء مضلل، إذ إن قانون "مشروع ترامب الكبير الجميل" الذي أُقر سابقا ألغى فعليا نحو 187 مليار دولار من تمويل برنامج "سناب"، بحسب تقديرات مكتب الموازنة في الكونغرس".

أكبر كارثة جوع بأميركا

ونقل التقرير عن جويل بيرغ، المدير التنفيذي لمنظمة "أميركا الخالية من الجوع" القول إنه:"إذا

نفد التمويل بنهاية الشهر الجاري، فسنشهد أكبر كارثة جوع في أميركا منذ الكساد الكبير (1930)، ولا أقول ذلك على سبيل المبالغة".

وأوضحت غارديان أن:"برنامج "سناب" يدعم الأسر العاملة ذات الأجور المنخفضة، وكبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما، والأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون على دخل ثابت، وفقا لمركز أولويات الموازنة والسياسات".

ويقضي البرنامج بأن المستفيدين منه يجب أن يكونوا عند مستوى الفقر الفدرالي أو دونه، فيما يبلغ متوسط الإعانة الشهرية نحو 187 دولارا لكل شخص.

نفاد التمويل

ووجهت وزارة الزراعة الأميركية مؤخرا رسالة إلى مديري البرنامج الإقليميين تحذر فيها من أن التمويل سينفد بنهاية الشهر الحالي، مطالبة بتعليق المدفوعات "حتى إشعار آخر".

وذكرت غارديان أن:"أكثر من 200 نائب ديمقراطي دعوا الوزارة إلى استخدام الأموال الاحتياطية للاستمرار في صرف الإعانات"، مشيرين إلى أن هناك خطوات واضحة يمكن للإدارة اتخاذها فورا لضمان أن تتمكن ملايين الأسر في أنحاء البلاد من وضع الطعام على موائدها في نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال النواب الديمقراطيون إن:"عدم صرف إعانات (سناب) لمن يحتاجونها سيكون تقصيرا فادحا في مسؤوليات الإدارة تجاه الشعب الأميركي".

تبادل إلقاء اللوم

ويرفض الديمقراطيون تمرير قرار تمويل لإعادة فتح الحكومة ما لم يتضمن النص أحكاما للحفاظ على دعم التأمين الصحي ضمن قانون الرعاية الميسرة، وهو الدعم الذي خفّضته إدارة ترامب والمقرر أن ينتهي بنهاية العام.

وألقى متحدث باسم وزارة الزراعة، باللوم على الديمقراطيين في انقطاع إعانات "سناب"، وقال لقناة فوكس نيوز:"نقترب من نقطة حرجة للديمقراطيين في مجلس الشيوخ: إمّا الاستمرار في المماطلة من أجل

رعاية صحية لغير الشرعيين، أو إعادة فتح الحكومة حتى تتمكن الأمهات والأطفال والأكثر ضعفا من الحصول على مخصصات الإعانات في الوقت المناسب".